Al-Itqan Journal of Humanities (Vol. 1 No. 3) June (2026)

Al-Itqan Journal of Humanities
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/575
ISSN: 3105-1073 (OnLine)
المجلة معتمدة بالترقيات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العراقية (46404-1410) في 2026/4/27

أقتصاد المعرفة وإنعكاساته الفلسفية على تقويم المناهج التعليمية

م. د نسرين جبار سلمان علي
المديرية العامة لتربية ديالى

Knowledge Economy and Its Philosophical Reflections on Educational Curriculum Evaluation

Lecturer Dr. Nisreen Jabbar Salman Ali
General Directorate of Diyala Education
Nasreenjabar4@gmail.com

ملخص البحث:

تعد المناهج الدراسية أداة فاعلة ورئيسة في تحقيق أهداف المجتمع, لأنها تحتل مركزاً مهماً في العملية التعليمية ولاسيما التي لها أهميتها بما تحققه من أهداف معرفية ومهارية ووجدانية، أي انها تحتوي على الكثير من المعلومات والمهارات والمفاهيم والحقائق ، فضلاً عن تحقيقها جوانب مهمة من الهدف الشامل والأهداف العامة للنظام التربوي. (خضر ٢٠٠٦، ٤٢)وبما أن المجتمع يتعرض لعمليات تغيير مستمرة ، تشمل أساليبه وحاجاته ومشكلاته وقيمه وطموحاته وغير ذلك، لذا فأن من الصعب على المناهج المدرسية أن تبقى متكيفة مع حاجات المجتمع لفترة زمنية طويلة مما يستوجب ويستدعي ضرورة تقويمها وتطويرها باستمرار في ضوء تلك التغيرات التي يمر بها المجتمع ، وذلك لتتناسب مع نضج المتعلمين ومستوياتهم العقلية حتى تتمكن المؤسسات ذات العلاقة من الحكم على مدى ملائمتها للمتعلمين ، ومسايرة تلك المستجدات والأحداث في مجال التربية وميدانها، فضلاً عن تلبية حاجات المتعلمين والمجتمع (مازن ، ٢٠١٤ ، ١٨٦ – ١٨٧) ، لذا تناول البحث لحالي العديد من الموضوعات التي تخص الاقتصاد المعرفي ومميزاته وخصائصه ، فضلاً عن دراسة موضوع المناهج وتقويمه على وفق خصائص أقتصاد المعرفة وبالتالي دراسة أنعكاساته الفلسفية على تقويم المناهج التعليمية ، ومن ثم توضيح العلاقة بين أقتصاد لمعرفة وجودة تقويم المناهج.

يجيب البحث عن التساؤلات الآتية:

- ما المقصود ب اقتصاد المعرفة وما خصائصها؟
- ما الانعكاسات الفلسفية لاقتصاد المعرفة على تقويم المناهج التعليمية وماهية العلاقة بين اقتصاد المعرفة وجودة تقويم المناهج .

وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة لعدة أستنتاجات ، وفي ضوئها خرجت بعدة توصيات ومقترحات .

الكلمات المفتاحية: أقتصاد المعرفة ، المناهج ، التقويم ، ألانعكاسات الفلسفية.

Abstract:

Curricula are an effective and primary tool for achieving society's goals, as they occupy an important position in the educational process. This is particularly true given their significance in achieving cognitive, skill-based, and emotional goals; meaning they contain a wealth of information, skills, concepts, and facts, as well as achieving important aspects of the comprehensive goal and general objectives of the educational system (Khadr, 2006, 42).Since society undergoes continuous change processes that include its methods, needs, problems, values, aspirations, and more, it is difficult for school curricula to remain adapted to society's needs for a long period. This necessitates and demands the need to constantly evaluate and develop them in light of those changes that society goes through, in order to suit the learners' maturity and mental levels. Consequently, relevant institutions can judge their suitability for learners and keep pace with those developments and events in the field

of education, as well as meeting the needs of learners and society (Mazen, 2014, 186-187). Therefore, the current research addressed many topics related to the knowledge economy, its advantages, and its characteristics. Additionally, it studied the subject of curricula and its evaluation according to the characteristics of the knowledge economy, thereby studying its philosophical reflections on the evaluation of educational curricula, and then clarifying the relationship between the knowledge economy and the quality of curriculum evaluation.

"The research answers the following questions:

- What is meant by the knowledge economy, and what are its characteristics?
- What are the philosophical implications of the knowledge economy on curriculum evaluation, and what is the nature of the relationship between the knowledge economy and the quality of curriculum evaluation?"In light of the research results, the researcher reached several conclusions, based on which several recommendations and proposals were presented.

Keywords: Knowledge Economy, Curricula, Evaluation, Philosophical .reverberation

المقدمة :

شهد العالم بأكمله تطوراً كبيراً في المعرفة والثورة المعلوماتية والاتصالات الحديثة مما أدى إلى تطور سريع في اقتصاديات اليوم وبالتالي إلى تغيير واسع وملموس في إدارة المعرفة وإدارة الاقتصاد الحديث الذي يعتمد بشكل أساسي على المعلومات والرقميات والبرمجيات، مما أدى إلى تغيير في منهجية الاقتصاد الحديث، فضلاً عن تحول النظام الاقتصادي من اعتماده على الإنتاج الكمي إلى الاقتصاد الذي يعتمد على المعلومات والمعرفة، وبالنتيجة حصل تغييراً في بنية الأعمال، فدخلت معايير جديدة غير ملموسة، مساهمة في تحقيق الأرباح والحصول على القيمة المضافة للمشاريع،لذا أصبحت الميزة التنافسية تكمن في رأس المال البشري. (شعلان ، ٢٠١٧ ،١)أهتمت الدول العربية أهتماماً كبيراً بالمستجدات والتوجهات العالمية من أجل بناء الاقتصاد المعرفي ، وذلك عن طريق مراجعة وتقويم للمناهج السابقة الضيقة المفهوم ، فضلاً عن طرائق التدريس المستخدمة والتي ركزت على عملية التعليم من خلال المُعلم والانشطة الصفية، لذلك ظهرت الحاجة الى تطوير العملية التعليمية ومحورها الطالب نفسه ، فتم أعداد تصاميم مناهج جديدة ، كذلك أعداد برامج تعليمية تقليدية مضافة اليها برامج الكترونية من أجل تلبية أحتياجات الطلاب وتنمية معارفهم ومهاراتهم، فضلاً عن الخبرات اللازمة لهم من أجل توظيفها في الحياة العملية من خلال تسخير التكنلوجيا من أجل أنتاج المعرفة.(زيتون ،٢٠١٣ ، ١٣)تظل الفلسفات التربوية وأهدافها مجردات ما لم تجد طريقها إلى المناهج التعليمية التي تعمل على ترجمتها إلى أداءات ملموسة، ذلك أن المناهج التعليمية الحديثة أصبحت تجسد وتترجم الفكر التربوي والاجتماعي إلى واقع تعليمي معين، من خلال ما يتحدد بما لدينا من مفهوم واضح عن معنى التربية المطلوبة لهذا المجتمع وطبيعتها ووسائطها التربوية ومصادرها، ومن ثم فإن المناهج التعليمية تعتبر الترجمة العملية لأهداف التربية والتعليم وخططها واتجاهاتها في كل مجتمع، وتطويرها يعني أشياء كثيرة بحسب ما يرى المخططون، أو ما يطلب منهم، ذلك أن التطوير قد يعني إعادة النظر في جميع عناصر ومكونات المنهج بدءا من الأهداف ووصولا إلى التقويم، كما يتناول جميع العوامل المؤثرة فيه والمتأثرة به. (دليلة ،٢٠١٥، ١٥١)

الفصل الأول

أولا: مشكلة البحث والحاجة إليه:

تعد ثورة المعلومات من أهم الثورات التي يعيشها العالم في عصرنا الحاضر، هي كما فعلت الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر، لذا تعد مفتاحاً للنمو الاقتصادي، وذلك لإن الاستعداد في التميز في المعرفة أساس قاعدي متين من أجل إيجاد المزايا التنافسية فضلاً عن فتح الاسواق لتحقيق مكانتها واكتسابها القدرة من أجل توليد القوة. (النمر ، ٢٠١٦، ١٣)بما أن المؤسسات التعليمية والمعاهد هي مصانع العقول والموارد البشرية التي زاد دورها المعرفي في عصر المعرفة، لذا تزداد الحاجة في وقتنا الراهن لوضع أستراتيجيات وخطط وبرامج من أجل مستوى التعليم في الدول العربية عامة والعراق خاصة من خلال تأهيل المؤسسات التعليمية المسايرة للتقدم العلمي ،فضلاً عن مواجهتها لمتطلبات العولمة الاقتصادية والتكنلوجية التي يعيشها العالم.وينبغي الاشارة إن العملية التربوية لازالت تؤدي غالباً بالطريقة التقليدية التي تعتمد التفاعل المباشر بين المعلم والطالب مستندة على المنهاج الدراسي والبيئة المادية للصفوف التقليدية، إذ لا يتناسب هذا الاسلوب مع المتطلبات القرن الحالي الذي يشهد تحولات هامة نحو المدارس الالكترونية والصفوف الافتراضية، فضلا عن الانفتاح الذي يشهده العالم بمناحي الحياة المختلفة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وباتت المحاولات التربوية الحالية تركز على الجانب التقني للعملية التعليمية من اجل تطوير العمل التربوي المبني على اقتصاد المعرفة. (هاني ، ٢٠١١، ٥١٢)ومما تجدر إليه الأشارة إن الانخراط الإيجابي في هذا العصر يبدأ بالمؤسسات التربوية والتعليمية من

المراحل الاساسية، إذ ان التوجهات المستقبلية للتعليم عالميا وعربيا تتجه لتطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي الذي يقوم اساسا على النتاجات ، لان المنهج المدرسي يولي أهتماماً كبيراً بالنتائج او الغايات النهائية لما يقوم به الطلبة في المواقف التعليمي. (الهاشمي، والعزاوي، ٢٠٠٧ ، ١)ولتحقيق هذا الامر لابد من معرفة ماهية الاقتصاد المعرفي وخصائصه الاساسية وما انتجه من انعكاسات فلسفية على توقيم وتطوير المناهج ، لذا ترى الباحثة ضرورة تقويم وتطوير المناهج والكتب المدرسية بشكل تراعي وتناسب المستجدات العالمية والمعرفية ومنها خصائص الاقتصاد المعرفي وهي معايير معرفية حديثة في بناء الكتب وتطورها وتهدف إلى مساعدة المتعلمين على توليد المعرفة وتنمية المهارات الضرورية وتوظيفها في الحياة العملية.وهذا ما أكدته المؤتمرات العلمية المنعقدة في أطار تطوير المناهج والكتب المدرسية منها المؤتمر العلمي الذي عقد في بغداد في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في (٢٧ –٢٩) نيسان عام (٢٠١٥)، إذ أشار إلى وجوب مواصلة تقويم الكتب المدرسية بشكل يتناسب مع تقدم وتطور المجتمع وتحقيق الجودة في التعليم (الكناني ، ٢٠١٧ ، ٢١٠) ، فضلاً عن ما أكدته البحوث والدراسات السابقة في مجال تقويم محتوى الكتب منها دراستي (المقدادي ٢٠١٨) و(عودة ٢٠٢٠) أضافة الى ما شخصته الباحثة من خلال خبرتها المتواضعة في مجال التدريس ، لذا ترى الباحثة ضرورة أجراء المزيد من البحوث حول الاقتصاد المعرفي كتوجه حديث في تقويم وتطور المناهج وفق خصائص الاقتصاد المعرفي، ولتحقيق الفائدة التربوية المرجوة،وتحديد مدى مواكبتها لطبيعة التطورات العلمية.

ولذا ستجيب الدراسة على الاسئلة التالية:

- ما المقصود باقتصاد المعرفة وما خصائصها؟
- ما الانعكاسات الفلسفية لاقتصاد المعرفة على تقويم المناهج التعليمية وماهية العلاقة بين اقتصاد المعرفة وجودة تقويم المناهج .

ثانيا: أهمية البحث:

يعد التقدم العلمي والمعرفي بأشكاله من أهم المطالب الاساسية في التربية والتعليم هو وأنواعه، إذ لعبت الانجازات والابتكارات العلمية دورا كبيرا في تقريب المسافات بين الدول في هذا المجال, فكان لهذا التقدم أثرا كبيرا على العملية التعليمية التي سخرت التعليم الصناعي الحديثة في تحقيق أهدافها والوصول الى بناء الفرد القادر على فهم الحياة من خلال مشاركته الفعالة في هذه العملية، ففي ظل هذا التقدم لابد من ظهور التغيير بصورة منتظمة وذلك للوقوف على جوانب القوة والضعف وتعزيز وتدعيم هذه الجوانب القوية ومعالجة جوانب الضعف مع إيجاد بدائل تمكن الجميع من الخروج بإشكال وتحسينات جديدة تواكب الطموحات من أجل تحقيق الآمال .(عسقول، ٢٠٠٣، ٧٧)فمن أهم ما يتأثر في المؤسسات التعليمية من خلال ادخال التعليم الصناعي من أجل تحسين العملية التربوية فضلا عن المعلم والمتعلم وطريقة التدريس هي المناهج التعليمية، مما يعمل على الارتقاء بالمستوى التعليمي للمعلم والمتعلم.مما يلفت النظر لما لهذا التغيير من دور في ميدان التعليم، والذي يقصد به انتاج ونشر وتوظيف المعرفة والمشاركة فيها واستخدامها ويهدف الى تحسين نوعية الحياة من خلال الافادة من خدمة معلوماتية ثرية, وتطبيقات تكنلوجية متطورة واستخدام العقل البشري كرأس للمال، وتوظيف البحث العلمي لتحقيق التنمية الشاملة في شتى مجالات الحياة، ولأن المعرفة رأس مال لا ينضب بل يزداد باستخدامه، وبما أن التوجه نحو الاقتصاد المعرفي أصبح توجها عالميا, والذي يعد من أهم اهداف منظمة اليونسكو والانجازات الاوربية والعالمية، كما اشير في التقرير الذي اعده البنك الدولي بالتعاون مع المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في عام٢٠١٣.(الكناني ، ٢٠١٧ ، ٢١٠)إن أقتصاد المعرفة من خلال زيادة الاستثمار فيها سيكون مطلبا مهما لمواجهة التحدي الذي سيواجه البلدان العربية ، مما ينبغي الحاجة الى أصلاحات في مختلف القطاعات، ولاسيما قطاع التعليم الذي هو القطاع الاول والمسؤول عن أعداد الطلبة ليكونوا فاعلين في عالم الاقتصاد المبني على المعرفة ، لذا نجد الكثير من الدول العربية مثل المملكة العربية السعودية أشارت الى تدني مستوى المخرجات في مهارات الاقتصاد المعرفي، فمن أجل تحقيق التحول نحو الاقتصاد المعرفي ينبغي العمل على تحقيق أهم متطلباته في البرامج الاكاديمية والعمل على تقويمها في ضوء تقويم المناهج على وفق خصائص أقتصاد المعرفة.(الكناني ، ٢٠١٧، ٢١١).وتأسيسا على ذلك ينطلق أقتصاد المعرفة من رؤية تربوية معاصرة تتوافق مع المستجدات والتطورات مع مراعاة الجانب التطبيقي، فضلاً لمراعاتها طبيعة المساواة وخصائص المتعلم، وفق المنهج المحوري، وتركز على تنمية المهارات والاتجاهات التي تساعد المتعلم على التكيف مع متطلبات العصر من خلال أستراتيجيات متنوعة للتعلم والتعليم مع التركيز على مهارات الاقتصاد المعرفي مثل مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات والاتصالات والعمل الجماعي والتعاون والابداع والابتكار والتعامل بفاعليته مع التنوع المعرفي والتمكن من مهارات البحث العلمي، من أجل تعزيز قدرة المتعلم على متابعة التعلم مدى الحياة، لإعداده متعلما صالحا متكاملاً للثقافات الاخرى والاسرة الدولية، ومتغيرات العصر، والمحافظة على الهوية الاسلامية والانتماء الوطني.(آل سالم،٢٠١٦ ، ٥).

وبناءاً على ما تقدم فإن أهمية البحث تتجلى في:

١. قد تساعد الدراسة على الوقوف على خصائص وسمات أقتصاد المعرفة.

٢. يمكن ان تشجع المعلمين والمدرسين على التوجه نحو أقتصاد المعرفة وتوظيفها في تقويم المناهج الدراسية.

٣. قد توجه انظار القائمين على التعلم الى ضرورة تبني أعتماد أقتصاد المعرفة في تقويم المناهج الدراسية.

٤. قد تساعد القائمين على التدريب في الوزارة على أعداد ورش عمل ودورات للوقوف على أهمية اعتماد اقتصاد المعرفة في تقويم المناهج.

ثالثا: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف لماهية أقتصاد المعرفة وسماته وخصائصه وأنعكاساته الفلسفية على تقويم المناهج التعليمية وعلاقته بجودة تقويم المناهج.

رابعا: حدود البحث:

الكتب والمصادر التربوية المهتمة بموضوع أقتصاد المعرفة وسماته وخصائصه ، فضلاً عن أنعكاساته الفلسفية على تقويم المناهج وعلاقته بجودة تقويم المناهج .

خامسا: تحديد المصطلحات:

سيتم تحديد المصطلحات الواردة بالبحث كالآتي:

١ – الاقتصاد(لغة وأصطلاحا)

(لغة) : عرفه (ابن منظور) : القصد في خلاف الافراط، وهو ما بين الاسراف و التقتير. والقصد في المعيشة ان لا يسرف ولا يقتر، يقال فلان مقتصد في النفقة وقد اقتصد اي إستقام. (أبن منظور ، ١٩٩٤ ، ٣٥٣).

(أصطلاحا): عرفه (روبنز) : هو العلم الذي يدرس السلوك الإنساني كعلاقة بين الغايات والوسائل النادرة ذات الاستخدامات البديلة (روبنز ، ١٩٣٢، ١٦).

وعرفه(الصدر): وهو العلم الذي يوجه النشاط البشري نحو استغلال الموارد وتوزيعها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وقواعدها، لتحقيق حد الكفاية والرفاه لجميع أفراد المجتمع(الصدر ، ١٩٨٢ ، ٣٤٥)

٢ – المعرفة(لغة وأصطلاحا)

(لغة): عرفه (ابن منظور) : من الفعل عرف، العرفان هو العلم، قال ابن سيده وينفصلان بتحديد لا يليق بهذا المكان، عرفه يعرفه عرفته وعرفانا ومعرفة واعترفه.(أبن منظور ، ١٩٩٤ ، ٢٣٦).(أصطلاحا): عرفه (الجرجاني): بانه "إدراك الشيء على ما هو عليه، وهي مسبوقة بنسيان حاصل بعد العلم، ولذلك يسمى الحق تعالى بالعالم دون العارف (الجرجاني ، ١٩٨٣ ، ٢١٣)

٣ – اقتصاد المعرفة (أصطلاحا)

عرفه (الكيلاني ومصطفى، ٢٠١١) :هو الاقتصاد الذي يتناول سبل الحصول على المعرفة وتوظيفها وابتكارها بهدف تحسين نوعية الحياة من خلال الافادة من خدمة معلوماتية ثرية وتطبيقات تكنلوجية متطورة ،فضلاً عن أستخدام العقل البشري كرأس للمال وتوظيف البحث العلمي لأحداث مجموعة من التغيرات الاستراتيجية في المحيط الاقتصادي ليصبح أكثر استجابة وانسجاما مع تحديات العولمة وتكنلوجيا المعلومات والاتصال. (الكيلاني ومصطفى، ٢٠١١، ١٠)وعرفه (السعيد ، ٢٠١٩) بأنه تنمية قدرات المتعلمين على أكتساب المعارف الجديدة والتعلم الذاتي المستمر، وأمتلاك الإمكانات لتحصيلها وتوظيفها في تطوير أنفسهم ومجتمعاتهم، والتمكن من التعامل مع التكنولوجيا المعاصرة، والوصول إلى مرحلة الإبداع والتجديد. (السعيد ، ٢٠١٩ ، ١٢٤٨).

٤ – **الانعكاس (لغة وأصطلاحا)**لغة :عرفه (ابن منظور ،١٩٩٤) : مشتق من الفعل (عَكَسَ)، والعكس هو ردّ الشيء إلى أوله، أو قلب ترتيبه. ويُقال انعكس الضوء أي ارتدّ بعد سقوطه على سطح مصقول.(ابن منظور ، ١٩٩٤ ، ١٤٧).

اصطلاحاً (في الفلسفة)

عرفه (وهبة):هو العملية التي يرتد فيها الفكر نحو ذاته ليتأمل عملياته المعرفية (التأمل الذاتي)، أو هو ما يُعرف في الفلسفة المادية بـ "نظرية الانعكاس"؛ وهي أن الوعي البشري والأفكار ليست سوى انعكاس مرآوي معقد للواقع الموضوعي والعلاقات المادية والاجتماعية.(وهبة، ٢٠٠٧ ، ١٠٧).

٥ – الفلسفة (لغةً وأصطلاحاً):

لغة :وألاصل في كلمة الفلسفة (PHILOSOPHY) : من لفظة معربة عن اليونانية وتتكون من مقطعين (فيلي) بمعنى حب و(صوفيان) تعني الحكمة . ولفظة الفلسفة تعني حب الحكمة ، والفيلسوف هو محب الحكمة ، وأول من وضع لفظ فلسفة هو العالم الرياضي المشهور (فيثاغورس) الذي عاش في الفرن الخامس قبل الميلاد .(بدران ، ٢٠٠١ ،١١).

أما أصطلاحاً: عرفه (ناصر ، ٢٠٠١) :أنها ((عبارة عن نشاط عقلي نقدي منظم ، ومميز ، يهدف الى تحليل الموجودات المحسوسة واللامحسوسة في الوجود ، والكون والحياة والطبيعة وما بعد الطبيعة)) . (ناصر ، ٢٠٠١ ، ٣٠).

٦– الانعكاسات الفلسفية (أصطلاحا) : عرفه(صليبا، ١٩٨٢): وهو " أن الوعي البشري، والأفكار، والفنون، والآداب، والمنظومات السياسية ليست كيانات مستقلة بذاتها، بل هي انعكاس وتعبير معقد عن الواقع الموضوعي المادي والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي نشأت فيها". (صليبا، ١٩٨٢ ،٥٧٢)

٧ – التقويم (لغة واصطلاحا):

لغة:عرفه(ابن منظور): أي قومت الشيء بمعنى استقام واعتدل. (ابن منظور، ١٩٩٤ ،٤٩٨).

اصطلاحا : عرفه (الحيلة ، ١٩٩٩) التقويم: أجراء عمليات في القياس لغرض أصدار احكام على السلوك في ضوء معيار وصدق معين. (الحيلة، ١٩٩٩ ، ٤).

٨ – المناهج (لغة وأصطلاحا):

لغة:عرفه (ابن منظور) : بمعنى وضح واستبان وصار نهجا واضحا وبينا. (ابن منظور، ١٩٩٤، ٣٦٥).

اصطلاحا:عرفه (الزويني وأخرون ، ٢٠١٣):عبارة عن مجموعة من الخبرات التي تعمل المؤسسة التعليمية الى الوصول لتحقيقها سواء داخلها أو خارجها من أجل مساعدة الطلبة على النمو الشامل والمتكامل نموا يؤدي بالتالي إلى تعديل سلوكهم ويكفل تفاعلهم مع البيئة والمجتمع من أجل ابتكار حلولا لما يواجههم من مشكلات, (الزويني وآخرون، ٢٠١٣، ٢٤).

أولا: الجانب النظري:

لاستيعاب أبعاد البحث النظرية وتحقيق أهدافه من خلال دقة المعلومات ، فضلا عن إفادة باحثين آخرين, تعرض الباحثة الجوانب الاتية:

١.مفهوم الاقتصاد المعرفي:

يعد الاقتصاد المعرفي من أهم التوجهات العالمية الحديثة والتي تسعى دول العالم الى تحقيقها من طريق التحول من اقتصاد الصناعات الى اقتصاد المعلومات وانتاجها والاعتماد على رأس المال الفكري أكثر من الاعتماد على المواد الخام والثروات الطبيعية ، لذا يمكننا أن نعرفه بأنه استخدام التقنية وتوظيفها بهدف تحسين نوعية الحياة بكافة مجالاتها وأنشطتها من خلال الإفادة من المعلومات والانترنت وتطبيقاته المعلوماتية المختلفة. (العبود، ٢٠٠٤، ١٧).

ولما تقدم فإن اقتصاد المعرفة يتطلب جهودا كبيرة في مجالات التعليم والتدريب، كما يتطلب نوعا جديدا من التعليم والتدريب ،فعدد العاملين في مجال المعلومات يزداد باضطراد, لذلك يتطلب تطور المعرفة تطوراً سريعاً فضلا عن تطلب التدريب مدى الحياة.

لاقتصاد المعرفة تسميات عديدة فمنها اقتصاد المعلومات واقتصاد الانترنت, الاقتصاد الرقمي، الاقتصاد الالكتروني والاقتصاد الشبكي، أي أنه عبارة عن دراسة وفهم تراكم المعرفة فضلاً ، عن حوافز ألافراد والاكتشاف وتعلم المعرفة والحصول على ما يعرفه آلاخرون ، ويشير بعض الاقتصاديين على إنها إجراء مجموعة من التغييرات الاستراتيجية لطبيعة المحيط الاقتصادي وتنظيمه للوصول الى حالة الاكثر انسجاما وتوافقاً مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعالمية المعرفية والتنمية المستدامة بشكلها الشمولي التكاملي. (شاكر ،٢٠١٢، ٥).

٢.الجذور التأريخية للاقتصاد المعرفي وتطوره:

لاقتصاد المعرفة جذور عميقة إذ جاء في قوله تعالى : ((قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)) الزمر: آية ٩، وقوله تعالى: ((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥))) العلق: آية ١–٥ ، إذ تركز آلاية الاولى على جانب المعرفي او الإدراكي من خلال تفريقه بين الشخص المدرك العاقل وذوالمام بالأمور ، وبين الشخص الذي لا يعلم ولا يدرك شيئا , وأما في الآية الثانية حيث نجد الحث على اكتساب المعرفة ذلك من خلال القراءة ، مما تجدر الاشارة أليه إن اقتصاديات القديمة المعروفة عند البشر كانت تقوم على الصيد وجمع الثمار وقد استمرت الى آلاف السنين وبعدها سادت اشكال

أخرى من الاقتصاد الإنساني ذات الطابع الزراعي والتي استمرت حوالي عشرة آلالف سنة وهذا ما أُطلق عليه بعصر التنوير أو عصر ما قبل الثورة الصناعية حيث السعي الى المعرفة للوصول للمعرفة والتنوير والحكمة.(خلف ، ٢٠٠٧ ، ١٣).وعند ظهور عصر المعلومات عام ١٩٥٣ وتحديدا عام ١٩٦٨، إذ إن ثورة المعلومات حققت قفزة تحولت المعرفة برمتها الى مورد أساسي من الموارد الاقتصادية وقوة حقيقية في الإدارة وخاصة في الربع ألاخير من القرن العشرين والذي شهد تغييراً عظيماً في المجتمعات وهو التحول الثالث أو (الموجة) الثالثة والتي تتمثل بثورة العلوم التقنية الفائقة في التطور في مجالات الالكترونية والفيزيائية والبيولوجية والفضائية وكان لثورة المعلومات والاتصالات دوراً محوريا ومفصليا في هذا التحول وفي ثمانينات القرن العشرين أصبح مصطلح "مجتمع المعلومات" شائع التداول ، وفي أواخر التسعينات من القرن نفسه ، وبداية القرن الحادي والعشرين برز مصطلح ((عصر المعرفة)) للدلالة على تحويل المعلومات الى معرفة والى حكمة من أجل توظيفها الى خدمة البشر. (جبار،٢٠١٢، ٥٢٤).

مميزات الاقتصاد المعرفي:

- يعتمد الاقتصاد المعرفي بصورة رئيسة على الاستثمار في الموارد البشرية ،لأن رأس المال الفكري والمعرفي هو الذي يحدد الاقتصاد المعرفي.
- إن القوى العاملة المؤهلة والمتخصصة والمُدربة على التقنيات الجديدة هو الاساس الذي يعتمد عليه أقتصاد المعرفة.
- تعد أقتصاد المعرفة عملية نقل للنشاط الاقتصادي من مرحلة الإنتاج وصناعة السلع الى مرحلة أنتاج وصناعة الخدمات المعرفية.
- إن التعليم والتدريب في أقتصاد المعرفة يعتمد كلياً على ألاساليب العلمية المتقدمة ، فضلاً عن مواكبة التطورات التي تحدث في ميادين المعرفة.
- تنشيط عمليات البحث والتطوير بأعتباره المحرك ألاساسي للتغيير والتنمية.
- زيادة الدخل لصناع المعرفة طردياً بأرتفاع وتنوع مؤهلاتهم وخبراتهم وكفاءتهم. (ابو السعود، ٢٠٠٩، ١٨).

خصائص الاقتصاد المعرفي: هناك مجموعة من الخصائص يتصف بها الاقتصاد المعرفي أهمها ما ياتي

عالي الجودة يستهدف الى كشف المعرفة والذي يرتكز على الاستثمار في الموارد البشرية بوصفها رأس المال الفكري و المعرفي و الاعتماد على القوة العاملة المؤهلة والمدربة والمتخصصة وأنتاج التعلم، والتدريب المستمر وإعادة التدريب.

- له القابلية على المرونة شديدة السرعة والتغيير والتطور من أجل تلبية احتياجات متغيرة.
- تتميز بخاصية الانفتاح والمنافسة العالمية وأعتماد نظام فاعل للتسوق لاستثمار حاجات الاسواق والمستهلكين.
- لاقتصاد المعرفة أرتباط قوي بالذكاء وبالقدرة الابتكارية ،فضلاً عن الخيال والوعي الادراكي لأهمية الاختراع والمبادرة والمثابرة الذاتية والجماعية من أجل تحقيق الافضل لانتاج أكبر في الكم والاكثر جودة في الاداء .
- يستخدم كمحرك للتغير من أجل تفعيل عمليات البحث والتطوير. (الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٧، ٥٤).
- أقتصاد ذو مستوى عالي من المعرفة يعتمد على أستثمار الموارد البشرية بأعتبارها رأس المال المعرفة والفكرة.
- ذو فعالية عالية، إذ يعتمد على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضمن نظام عملي فائق السرعة.
- متخصص يعمل على أنتاج الخدمات المعرفية بالاعتماد على عاملين معرفيين على درجة عالية من التعلم على مستوى من التنظيم والتخصص والحرفية.
- أقتصادا ديناميكياً لأنه يعتمد بالدرجة الاولى على التعليم المستمر والتدريب المتواصل وفقاً لمستجدات سوق العمل.
- حركيٌ إذ يعتمد علىٍ اليات البحث والتطوير بأعتبارها محركات التغير والتنمية المستقبلية.
- شديد السرعة والتغير والتنوع يطور الياته وتوجهاته طبقا لمستجدات سوق العمل وتلبيه احتياجاته.
- هو أقتصاد مفتوح فلا حدود للدخول إليه والمنافسة في كافة الأصعدة.
- يتصف هذا ألاقتصاد بالإبداع القائم على حتمية الابتكار والبحث عن الجديد في الإنتاج بما يقوي فرص الاستثمار.
- تتميزعلاقة الاقتصاد بإنها ذاعلاقة طردية بالمتغيرات الأخرى. (الشمري والليثي، ٢٠٠٨ ، ٢٢).
- يعمل على تزويد المتعلمين بالمعلومات والمهارات التي تزيد من قدراتهم ودوافعهم .
- يُسهم في توفير المعلومات والمعارف مما يؤدي الى زيادة درجة وعي الفرد .
- يشارك في تحقيق الرشد والعقلانية في سلوك المتعلم وعند أتخاذ قراراته الاقتصادية . (القرني ، ٢٠٠٩ ، ٥٨).

المناهج التعليمية التربوية:

يعد المنهج من أهم مرتكزات العملية التعليمية التربوية، إذ تعدُ الوسيلة الفاعلة من أجل تحقيق أهداف المجتمع وفق فلسفته التي يتبناها ، فالمنهج الحديث هي مجموعة خبرات تعليمية مختلفة تقدمها المؤسسة التربوية للطلبة وتوفر من خلالها فرص للتفاعل والتعلم والنمو الى أقصى مستوى سواءٌ كانت داخل جدران هذه المؤسسات أو خارجها من أجل مساعدة الطلاب على النمو المتكامل لنواحي شخصياتهم المختلفة ، فضلاً عن تلبية حاجاتهم بأعتبارهم أعضاء فاعلين في المجتمع وفقا لإهداف المؤسسة التربوية المنشودة .(أبو شعيرة ،٢٠٠٧ ، ٣٣١ – ٣٣٢) .

عناصر المنهاج :

يرى (تايلور) إن المناهج تدور حول بعض العناصر (ألاهداف والمحتوى وألانشطه والتقويم)، وإن كل عنصر من هذه العناصر ليست منفصلة عن بعضها ،اذ يوجد بينها علاقات تبادلية بمعنى لكل عنصر تأثير على بقية العناصر دون أستثناء.(كاظم وجابر،١٩٧١، ١٣١). والشكل الاتي يعبر عن تداخل العناصر فيما بينها .

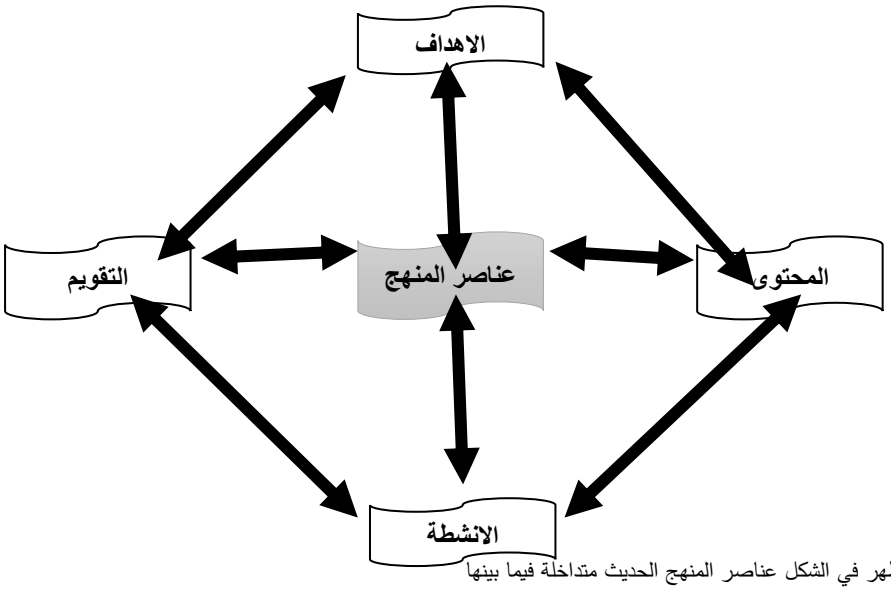

يظهر في الشكل عناصر المنهج الحديث متداخلة فيما بينها

وسوف نقدم شرحا موجزاً لعناصر المنهج وعلى النحو الاتي :

اولاً – الأهداف : وهي أهم عمليات المناهج التي تتبنى تحقيقها المؤسسات التعليمية في مرحلة دراسية أو مناهج دراسية محددة ،وهي الغاية التي تسعى إليها التربية ، يعرفها (جرونلاند) بأنها مرامي يتقدم نحوها التلاميذ ،باعتبارها نتائج نهائية مُعتمدة على أساس التغييرات في سلوك التلاميذ، إذ تشتق هذه الاهداف من السياسة التربوية للدولة التي تؤخذ من الفلسفة التربوية لها .وتكون مشتقة من فلسفة المجتمع ، إذ يرى (بلوم وأخرون) إن الاهداف التربوية تصنف الى ثلاثة مجالات منها ، المجال المعرفي و المجال العاطفي الوجداني فضلاً عن المجال النفسي الحركي .(أبو شعيرة ، ٢٠٠٧ ، ٣٣٩) .

ثانياً – المحتوى : يتشكل المنهج من هذا العنصر والذي يتوقف عليه تحقيق أهداف المنهج ، إذ تصمم له طرائق التدريس وأنشطته لأنه يشتمل على المعارف والخبرات المباشرة وغير المباشر والتي يقع عليها أختيار مصممي المنهج لتنظيمها على شكل معين ، إذ يتكون من الحقائق والمفاهيم والمبادىء فضلاً عن القوانين والنظريات التي يكتسبها المتعلم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .(عطية ، ٢٠١٣ ، ٦٦).

ثالثاً – الأنشطة : وهو العنصر الثالث من عناصر المنهج الحديث ، إذ تعتمد على ما يبذله المتعلمون أو المعلمون من جهود عقلية وبدنية لِاجل تحقيق أهداف المنهج ، فضلاًعن تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم ، إذ تمارس هذه الانشطة داخل المدرسة أو خارجها وبأشراف مباشر منها ، إذ تكمن أهميتها في تشكيل خبرات المتعلمين ، والعمل على تعديل سلوكهم وتربيتهم ،وبهذا تعد النشاطات القلب النابض في المنهج لتؤدي دورها بفاعلية كبيرة ذات أرتباط واضح بأهداف المنهج . (عطية ، ٢٠١٣ ، ٧٩) .

رابعاً – التقويم : يعد التقويم حجر الزاوية من أجل تطوير أو تجديد تربوي يهدف الى تحسين العملية التعليمية التربوية في أي مجتمع لأنه الدافع الرئيسي الذي يرتكز عليه العاملين في المؤسسات التربوية من أجل تحسين أداءهم وممارساتهم فضلاً عن مخرجاتهم ومساعدتهم على التخطيط للانشطة التدريسية وأساليبها ،ويعتبر التقويم أحد الأركان الاساسية في بناء المناهج الدراسية إذ تبدأ مع بداية التخطيط لوضع المنهج وتنتهي مع أخر مرحلة من أجل معرفة درجة تحقيق المنهج للأهداف المرسومة له من عدمه ،فضلاً عن كشفها عن جوانب النقص أو الخلل لمحاولة علاجها .(ربيع ، ٢٠٠٨ ، ١٥٩ – ١٦٢).

تقويم المنهج المدرسي :

للتقويم دور كبير وذا تأثير في عملية تحسين فاعلية المنهج ، وكذلك في التوصل الى معلومات عنه تتيح للقائمين عليه قاعدة من المعلومات يتم الاستناد إليها في أتخاذ القرارات الموضوعية حول أي تعديل أو تغيير أو تطوير فيه . (ربيع ، ٢٠٠٨ ، ٢٠) .

أسس ومبادىء تقويم المنهج :

–يجب أن تتم عملية التقويم لكافة الوسائل المعتمدة لتنفيذ المنهج والغايات التي وضع من أجلها المنهج .

–أن تسير عملية التقويم الى جنب عملية تنفيذ المنهج من أجل معرفة مدى تحقيق الأهداف الموضوعة على أساسها من عدمه، أي إنها عملية مستمرة.

–وهي عملية شاملة لكافة العناصر والجوانب التي تخص المنهج من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة فضلاً عن الأساليب التدريسية والوسائل التعليمية والمقررات الدراسية أضافة الى المتطلبات البشرية والمادية الخاصة بتنفيذه .

–عملية التقويم لا تقتصر على ما يكتسبه التلاميذ من المعلومات والمهارات المعرفية وإنما لابد ان تمتد للمساهمة في الكشف عن مختلف الجوانب لنموهم الجسمية والوجدانية والاخلاقية .

–وهي عملية تهتم بكافة العوامل ذات العلاقة بالشكل أو بالمنهج كالناحية الادارية والمباني ، فضلاً عن الأجهزة والمعامل ، وذا أهتمام بحاجات ومشكلات البيئة التي تنتمي إليها المؤسسة التعليمية .

–تعد عملية تقويم المنهج عملية تعاونية ، أي يساهم في تقويم المنهج من له علاقة بالعملية التربوية من التلاميذ والمعلمين وأولياء الامور ومدراء المدارس ، فضلاً عن المرشدين التربويين والمجتمع المحيط .

–أن تكون عملية التقويم مواكبة لكل حدث تغير في المنهج ،وكذلك في العوامل الخارجية المؤثرة في التلاميذ فضلاً عن التطورات الجديدة في وسائل التقويم .

–أن تستمر عملية التقويم في متابعة الدراسات والبحوث من أجل تحسين المؤسسة التعليمية والارتقاء ببرنامج الدراسة فيها . (أبو محمود ، ٢٠٢٤ ، ١٧٨)

خصائص المنهج في ضوء أقتصاد التربية :

إن أقتصاد المعرفة حسب رأي التربويين هو أقتصاد قائم على بناء معارف أكاديمية عميقة لدى الفرد ،وعلى قدر كبير من توجهه نحو المهنية عند حصوله على المعرفة . (التميمي ، ٢٠١٢ ، ١١٩)، أي إن عملية التعلم والتعليم تكون عملية فاعلية من خلال أستخدام الطرائق التدريس الحديثة ،فضلاً عن تقويم المناهج التعليمية الحديثة ، والتي تتميز بخصائص :

–تضمين المناهج أساليب وطرائق حديثة في التعليم تتلائم مع كفايات منظومة الاقتصاد المعرفي .

–يكون الطالب محور العملية التعليمية من أجل أعطائه دوراً بارزاً ذا فعالية ومسؤولية .

–يتميز المعلم بأداء أدوار جديدة ، مُنظِماً ومديراً ومُطّوراً ومُسهلاً ومشرفاً ومُقّيماً.

–تسخير المعرفة والمهارة والكفاية التي يكتسبها الطالب لتطوير المجتمع فضلاً عن تلبية أحتياجاتهم.

–تعدد وتوفر مصادر التعلم عن طريق وسائل التكنلوجيا الحديثة .

–تقليص حجم الفجوة الرقمية الموجودة بين النظام التعليمي العراقي وبقية الأنظمة التعليمية في الدول العربية الاخرى . (الكيلاني ومصطفى ، ٢٠١١ ، ٢٦).

–بناء المنهج بطريقة وظيفية مع مراعاة طبيعة المادة وخصائص المتعلم وصفاته في كل مرحلة.

–اعتماد المنهج المحوري المتمركز حول المتعلم وميولة وحاجاته ، فضلاً عن تنمية مهاراته واتجاهاته وميوله.

-أعتماد المراعاة للفروق الفردية بين المتعلمين.

-مواءمة المنهج لعصر ثورة الاتصالات والمعلومات وتهيئة المتعلمين لذلك. (الفرطوسي ، ٢٠٢٣ ، ٦).

تطوير عملية التقويم في ضوء متطلبات أقتصاد المعرفة :

-النظر الى عملية التقويم بأعتبارها عملية تربوية في المقام الاول من أجل تحسين العملية التعليمية عند الطلاب وإثرائها ، فضلاً عن معرفة قدراتهم وأمكاناتهم ، من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة .

-أعتبار عملية التقويم شاملة إذ تؤكد على شخصية المتعلم من خلال تقييم مخرجات التعلم المختلفة لديه من جميع الجوانب الوجدانية ومهارات التفكير والمعارف ، فضلاً عن قدرته على أكتساب المعارف وتوظيفها .

- يجب أعداد أدوات للتقويم من أجل قياس قدرات المتعلمين على أداء المهام المحددة لكل فرد وفقا لعدة نظريات في الذكاء ، ومن ثم أتاحة الفرصة له من أجل النجاح لكي يكون هذا بمثابة تعزيز أيجابي له لدفعه الى المزيد من التعلم .

-أعتماد المفهوم الحقيقي للتقويم ، أذ يتم تقويم مخرجات تعلم الطلاب في مواقف حقيقة تقيس قدراتهم على التصرف أو حل المشكلات أو التفكير الناقد .

-تؤكد عملية التقويم على تحمل الطلاب للجزء من مسؤولية تقويم بعضهم ، من أجل أتاحة الفرصة لهم في أبداء أرائهم لما تعلموه مما ينمي مهارات التفكير الناقد لديهم .

-تطوير أساليب تقويم الطلاب وذلك بالاستفادة من تكنلوجيا التعليم بما يتلائم مع عصر الاقتصاد المعرفي ومتطلباته . (السعيد ، ٢٠١٩ ، ١٢٦٠).

دراسات سابقة:

١. دراسة (الدوري، دواي ٢٠١٢): هدفت الدراسة الى التعرف على مدى معرفة دور تكنولوجيا المعلومات في تعزيز وبناء الاقتصاد المعرفي، من خلال توضيح مفهومي الاقتصاد المعرفي وتكنولوجيا المعلومات باعتبارهما من المفاهيم الاقتصادية والإدارية الحديثة والتي لها تاثيرفي تحقيق الميزة التنافسية للشركات وتتكفل ببقاء وأستمرار عملها، فضلا عن تحديد دور تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الاقتصاد المعرفي،ومن ثم تصميم أنموذج أفتراضي لدور تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الاقتصاد المعرفي ، اذ تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي كون موضوع البحث يستلزم وصف للوقائع والطروحات النظرية ذات العلاقة بالموضوع ومن ثم تحليلها واستنباط الدورالرئيسي بين المتغيرات المبحوثة.

٢. دراسة (أبو عيادة ٢٠٢١) : هدفت هذه الدراسة الى التعرُف على دور الاقتصاد المعرفي في عملية تطوير المؤسسات ،فضلاً عن تحقيق التنمية المستدامة، من أجل الخروج بعدة مقترحات وإجراءات التي تساعد على تطوير دور مؤسسات في إدارة المعرفة وتحقيق المطلوب من الاقتصاد المعرفي، حيث أتبع الباحث تحليل البحوث ومراجعتها من خلال التعرف الى مجموعة من الدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت الاقتصاد المعرفي بما يضمن الخروج برؤية علاجية متكاملة لمواجهة معوقات تطور تناولت الاقتصاد المعرفي. اتبعت الدراسة في منهجيتها تحليل الأدبيات التي تناولت موضوع المؤسسات في الاقتصاد المعرفي من خلال المنهج التحليلي ، وتوصل الباحث في ضوء نتائج الدراسات السابقة ووفقًا لرؤيته الى وضع رؤية علمية لمواجهة معوقات ومشكلات الاقتصاد المعرفي.

٣. دراسة (عبد الحميد ٢٠٢٣): هدفت الدراسة الى تجديد أثر مؤشرات الاقتصاد المعرفي على النمو الاقتصادي في مصر خلال الفترة (١٩٩٠ – ٢٠٢٠) ، أستخدم الباحث نموذج (Augmented ARDL) ، وقد بينت النتائج معنوية تأثير مؤشرات الاقتصاد المعرفي (أشتراكات الهاتف المحمول لكل ١٠٠ من السكان ، وعدد طلبات تسجيل براءات الاختراع للمقيمين ، وعدم الاستقرار السياسي) على النمو الاقتصادي ، وعدم معنوية تأثير مؤشر نسبة الطلاب الى المدرسين في المرحلة الابتدائية على النمو الاقتصادي .

٤. دراسة (أمين، ٢٠٢٢): يؤدي التعليم دوراً مهما في تقدم المجتمعات وتوعية الأجيال وتنشئتهم ليكونوا قادرين على بناء مستقبل زاهر لمجتمع يتحقق فيه الأمن والاستقرار والتقدم والنهوض في كل المجالات، ويعد الاستثمار في رأس المال البشري من خلال التعليم الجيد والمعرفة من أهم المتطلبات الرئيسة لتحقيق التنمية البشرية المستدامة بمفهومها الواسع في بلدان العالم، فالمعرفة تمثل الصفة الأساسية الواضحة والأكيدة للمجتمع، اذ من خلالها تتحقق التحولات العميقة لكل مناحي الحياة ، لانها إحدى المكتسبات المهمة للاقتصاد والمجتمع، حيث أضحت من خلال الاستثمار برأس المال البشري المحرك الأساس للمنافسة الاقتصادية وزيادة الإنتاجية والطلب على التقنيات والأفكار الجديدة ، فضلاً عن إضافتها قيم كبيرة

للمنتجات والسلع الاقتصادية، المهارات وأدوات المعرفة الفنية والابتكارية والتقنية المتطورة، يشكل إضافة حقيقية للاقتصاد القومي وقاعدة مهمة للتحول إلى الاقتصاد المبني على المعرفة من أجل تحقيق التنمية البشرية المستدامة.

من هنا انطلق البحث من خمس محاور تحدث الأول عن أساسيات التعليم وأنواعه، فيما تحدث المحورالثاني عن مفهوم المعرفة واقتصاد المعرفة وخصائصها ، وأما الثالث فقد تناول حديثاًعن التنمية البشرية ومؤشراتها ، والمحور الرابع أكد عن دور التعليم والنمو الاقتصادي بالعراق ، واما الخامس والأخير فتطرق الى دور التنمية البشرية المستدامة في بناء مجتمع المعرفة والتعليم المستدام ، وبالتالي تم ذكر أهم الاستنتاجات والتوصيات التي جاء بها البحث.

٥. دراسة (Ashraah, M., & Yousef, A. 2020): هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مهارات اقتصاد المعرفة الواردة في كتب التربية الإسلامية التي يدرسها طلاب المرحلة الثانوية في قطر، وشملت عينة الدراسة كتب التربية الإسلامية، التي تم تحليلها من الغلاف إلى الغلاف، للصفين الحادي عشر والثاني عشر، باستثناء المقدمة وقائمة المراجع وأسئلة الدروس، لذلك أعدّ الباحث استمارة تحليل محتوى كأداة للدراسة، وفقاً لدراسات سابقة، تحتوي على ٥٣ مؤشراً موزعة على ١١ قاعدة أساسية، ومن خلال النتائج العامة للدراسة أظهرت تبايناً وانخفاضاً في نسبة المهارات القائمة على اقتصاد المعرفة في محتوى كتب التربية الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية، وكانت المعايير الأكثر شمولاً، مرتبة تنازلياً، هي: "تعلم كيفية التعلم"، و"إدارة المعلومات"، و"حل المشكلات".

كان الهدف الرئيسي للدراسة هو المساهمة في تطوير محتوى المناهج الإسلامية بما يتماشى مع اتجاهات المهارات العالمية الحالية لطلاب المرحلة الثانوية، لذلك من الضروري تضمين قواعد المهارات اللازمة لاقتصاد المعرفة في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الإعدادية والثانوية، وكما توصي الدراسة بإجراء دراسات جماعية أخرى لاستكمال هذه الاستنتاجات والتقييمات.

٦. دراسة (Lee, 2007): هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مؤشرات كفاءات المتعلمين في التعليم الأساسي وكفاءات المعلمين في تصميم المناهج الدراسية، وذلك بهدف بناء مواطنين أكفاء في مجتمع قائم على اقتصاد المعرفة، شملت مصادر البيانات عشرة خبراء للتحقق من صحة محتوى مؤشرات كفاءات المتعلمين، مع عينة مكونة من ١١٠٧ أفراد لإجراء التحليل العاملي، أما بالنسبة لكفاءات المعلمين، فقد تحقق سبعة خبراء من صحة المحتوى، واستُخدمت عينة مكونة من ١١٥٥ فرداً لإجراء التحليل العاملي، استُخدمت استبيانات مقياس ليكرت خماسي المستويات لكل من مؤشرات كفاءات المتعلمين والمعلمين، حيث أظهرت قيم تمييز البنود (اختبار t) تراوحت بين ٦.١٧ و١٤.٠٥ و٧.٢٤ و١٣.٨٣ على التوالي، بمعاملات ثبات بلغت ٠.٩٦ و٠.٩٨ على التوالي، جُمعت البيانات بين يناير وفبراير ٢٠٢٣، وشملت التحليلات الإحصائية معامل ارتباط بيرسون، ومقياس كايزر–ماير–أولكين (KMO)، والتحليل العاملي الاستكشافي (EFA).

وكشفت النتائج ما يلي:

اولا– تتكون مؤشرات كفاءة المتعلم من خمسة عوامل:

(١) المعرفة الاقتصادية من أجل حياة مستدامة.

(٢) عمق الحكمة في الاستهلاك الذكي للسلع والخدمات من أجل الاستدامة.

(٣) الالتزام بتوظيف الإمكانات الشخصية وإمكانات الأقران لتطوير عمليات العمل في اقتصاد قائم على المعرفة.

(٤) الوعي بالمواطنة من أجل اقتصاد مستدام قائم على المعرفة.

و(٥) الثقة في استخدام اقتصاد قائم على المعرفة لتعزيز اقتصاد المجتمع والناتج المحلي الإجمالي الوطني.

ثانيا– تتكون مؤشرات كفاءة المعلمين من ثلاثة عوامل:

(1) تصميم التعلم و تطوير المتعلمين من أجل مواطنة فاعلة في مجتمع اقتصاد المعرفة.

(2) توظيف عقلية النمو لتطوير المتعلمين،

(3) إتقان دمج وربط مبادئ الاقتصاد لتمكين المتعلمين من مواكبة متطلبات الواقع، حيث تُشكل هذه المعرفة الجديدة إطاراً استراتيجيًا للسياسات ودليلًا عملياً لتعزيز جودة المتعلمين والمعلمين التايلانديين بما يلبي متطلبات المستقبل في مجتمع اقتصاد المعرفة.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:–

١.تعد منهل فكري لاعتبارها شواهد ومؤشرات لدعم مشكلة البحث الحالي وأهميته.

٢.الافادة منها في أختيار العديد من المصادر التي تخص البحث الحالي .

٣.تعتبر معياراً ، فمن خلالها يمكن التعرف على اسهامات الباحثين ، فضلا عن أضافاتهم العلمية في موضوع البحث .

الفصل الثالث: منهجية البحث

منهج البحث واجراءاته

اولا – من أجل تحقيق هدف البحث الحالي، ستتبع الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لكونه المنهج الذي يصنف الظواهر والمشاكل العملية المختلفة، وحل المشكلات والتساؤلات التي تقع في دائرة البحث العلمي، ثم يتم تحليل الادبيات التي تم جمعها عن طريق المنهج الوصفي ، اذ يمكن اعطاء التفسير والنتائج المناسبة عن تلك الظاهرة، أي إن هذا المنهج عند أتباعه يقرر ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر على وفق قيم ومعايير معينة واقتراح الخطوات والأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول الى الصورة التي ينبغي أن تكون عنها الظاهرة (جابر، ١٩٩٦، ٤).

ثانيا: من أجل تحقيق هدف البحث لذا اعتمدت الباحثة على عدد من الادبيات والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث لتحديد النقاط المهمة فيها:

[MF1]: تعليق عليه ابن خطوات بناء الاداة التفصيلية؟؟؟ظ

اولا – اقتصاد المعرفة وانعكاسته الفلسفية على تقويم المناهج التعليمية

تمهيد

يشهد النظام التربوي في العصر الحديث تحولات عميقة فرضتها التغيرات المتسارعة في مجالات المعرفة والتكنولوجيا والاتصال، مما أدى إلى بروز مفهوم اقتصاد المعرفة بوصفه أحد أهم النماذج الفكرية التي أعادت تشكيل فلسفة التعليم وأهدافه ووظائفه. وقد انعكس هذا التحول بشكل مباشر على المناهج الدراسية من حيث بناؤها، وتنفيذها، وتقويمها، إذ لم يعد المنهج مجرد محتوى معرفي ثابت، بل أصبح نظاماً ديناميكياً يهدف إلى إنتاج المعرفة وتوظيفها في مواقف الحياة المختلفة (زيتون، ٢٠١٣، ١٣).وفي ضوء هذا التحول، لم يعد التقويم عملية تقليدية تقتصر على قياس تحصيل الطلبة في نهاية العملية التعليمية، بل أصبح عملية شاملة ومستمرة تهدف إلى تحسين التعلم وتطويره، وقياس مختلف جوانب شخصية المتعلم المعرفية والمهارية والوجدانية، وهذا ما جعل التقويم يتأثر بشكل مباشر بفلسفة اقتصاد المعرفة التي تؤكد على الإبداع، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، والتعلم المستمر مدى الحياة (السعيد، ٢٠١٩، ١٢٦٠).كما أن فلسفة اقتصاد المعرفة قد أعادت تشكيل دور كل من المعلم والمتعلم والمحتوى، إذ أصبح المتعلم محور العملية التعليمية وصانعاً للمعرفة، وأصبح المعلم موجّهاً وميسّراً للتعلم، بينما تحول المحتوى إلى مصادر مرنة ومتنوعة تعتمد على التكنولوجيا والمصادر الرقمية (الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٧، ٥٤).وعليه فإن هذا الفصل يهدف إلى تحليل الأسس الفلسفية لاقتصاد المعرفة، وبيان انعكاساته على مفهوم المنهج وتقويمه، وذلك لتأسيس إطار نظري يمكن من خلاله بناء أداة علمية لتقويم المناهج الدراسية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة.

ثانياً: الأسس الفلسفية لاقتصاد المعرفة في التعليم

يقوم اقتصاد المعرفة على مجموعة من الأسس الفلسفية التي أسهمت في إعادة تشكيل الفكر التربوي المعاصر، وجعلت التعليم أكثر ارتباطاً بإنتاج المعرفة وتوظيفها بدلاً من مجرد نقلها. إذ لم يعد التعليم يركز على الحفظ والاستظهار، بل أصبح موجهاً نحو تنمية التفكير، وبناء المهارات، وتمكين المتعلم من التفاعل مع معطيات العصر الحديث (العبود، ٢٠٠٤، ١٧).وتعد الفلسفة البنائية من أبرز الأسس التي يقوم عليها اقتصاد المعرفة، إذ تؤكد أن المتعلم يبني معرفته ذاتياً من خلال التفاعل مع البيئة التعليمية، والتجريب، والممارسة، وليس من خلال التلقي السلبي للمعلومات. وهذا ما يجعل التعلم عملية نشطة تقوم على الفهم العميق وربط الخبرات السابقة بالجديدة (أبو شعيرة، ٢٠٠٧، ٣٣٢). كما تسهم الفلسفة البراغماتية في دعم هذا الاتجاه، إذ تركز على أن المعرفة الحقيقية هي تلك التي يمكن تطبيقها في الواقع وحل المشكلات من خلالها، مما يجعل التعلم ذا معنى ووظيفة عملية في حياة المتعلم (عطية، ٢٠١٣، ٦٦).إضافة إلى ذلك، يقوم اقتصاد المعرفة على فلسفة التعلم المستمر، التي تنظر إلى التعلم بوصفه عملية لا تتوقف عند حدود المؤسسة التعليمية، بل تمتد طوال حياة الفرد، في ظل التغير السريع في المعرفة وظهور مستجدات تكنولوجية متلاحقة تتطلب التحديث المستمر للمهارات (الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٧، ٥٤).وبذلك فإن هذه الأسس الفلسفية مجتمعة تشكل الإطار الفكري الذي يحدد طبيعة التعليم في عصر اقتصاد المعرفة، ويعيد توجيه المناهج التعليمية نحو الإبداع والابتكار والتعلم الذاتي المستمر.

ثالثا: الانعكاسات الفلسفية لاقتصاد المعرفة على مفهوم المنهج

أدى ظهور اقتصاد المعرفة إلى إحداث تحول جوهري في مفهوم المنهج الدراسي، إذ لم يعد المنهج مجرد مجموعة من المحتويات المعرفية المنظمة التي تُنقل إلى المتعلم، بل أصبح نظامًا متكاملاً يهدف إلى بناء المعرفة وإنتاجها وتوظيفها في مواقف الحياة الواقعية. وقد انعكس هذا التحول على الفلسفة التربوية التي باتت تؤكد على أن المنهج يجب أن يكون مرناً ومتجدداً وقادراً على مواكبة التغيرات المتسارعة في المعرفة والتكنولوجيا

(زيتون، ٢٠١٣، ١٣).وفي ضوء هذا التحول، أصبح المتعلم محور العملية التعليمية، إذ لم يعد متلقياً سلبياً للمعلومات، بل مشاركاً فاعلاً في بناء المعرفة وتفسيرها وتطبيقها، مما عزز من دوره في التعلم الذاتي والتفكير الناقد وحل المشكلات. كما تغير دور المعلم ليصبح موجهاً وميسراً لعملية التعلم بدلاً من كونه المصدر الوحيد للمعرفة (أبو شعيرة، ٢٠٠٧، ٣٣٩).كما أسهم اقتصاد المعرفة في توسيع مفهوم مصادر التعلم، فلم تعد الكتب المدرسية المصدر الوحيد للمعرفة، بل أصبحت التقنيات الرقمية والبيئات الإلكترونية وشبكات المعلومات مصادر أساسية تدعم عملية التعلم وتثريها، مما جعل المنهج أكثر انفتاحاً وارتباطاً بالعالم الخارجي (الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٧، ٥٤).وبذلك يمكن القول إن اقتصاد المعرفة قد أعاد صياغة مفهوم المنهج من كونه خطة ثابتة إلى كونه نظاماً ديناميكياً مرناً يهدف إلى إعداد متعلم قادر على التكيف مع متطلبات العصر وإنتاج المعرفة بدلاً من استهلاكها فقط.

رابعا: الانعكاسات الفلسفية لاقتصاد المعرفة على تقويم المناهج التعليمية

أدى التحول نحو اقتصاد المعرفة إلى إعادة صياغة مفهوم التقويم التربوي بصورة جوهرية، إذ لم يعد التقويم يقتصر على قياس التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التقليدية، بل أصبح عملية شاملة ومستمرة تهدف إلى تحسين التعلم وتطويره، والكشف عن جوانب القوة والضعف في أداء المتعلمين والمنهج على حد سواء. ويعكس هذا التحول الفلسفي رؤية حديثة للتقويم بوصفه جزءاً أصيلاً من عملية التعلم وليس مرحلة منفصلة عنها (ربيع، ٢٠٠٨، ١٦٠).وفي ضوء اقتصاد المعرفة، أصبح التقويم يركز على قياس المهارات العليا لدى المتعلمين، مثل التفكير الناقد، وحل المشكلات، والإبداع، والتعلم الذاتي، بدلاً من التركيز على الحفظ والاستظهار. كما أصبح التقويم قائماً على الأداء، حيث يتم الحكم على المتعلم من خلال قدرته على تطبيق المعرفة في مواقف حياتية واقعية تعكس مدى فهمه العميق للمادة الدراسية (الحيلة، ١٩٩٤، ٤).كما برز مفهوم التقويم البنائي أو التكويني بوصفه أحد أهم اتجاهات التقويم الحديث، إذ يرافق عملية التعلم بشكل مستمر، ويهدف إلى تقديم تغذية راجعة تساعد في تحسين الأداء التعليمي للطلبة بشكل تدريجي، مما يعزز من فاعلية العملية التعليمية ويجعلها أكثر مرونة وتكيفاً مع احتياجات المتعلمين (السعيد، ٢٠١٩، ١٢٦٠).وبناءً على ذلك، فإن تقويم المناهج في ضوء اقتصاد المعرفة لم يعد يقتصر على قياس النتائج النهائية، بل أصبح عملية تحليلية مستمرة تهدف إلى تطوير عناصر المنهج كافة، بما يضمن مواءمته مع متطلبات العصر الرقمي والتحولات المعرفية المتسارعة.

خامسا: تغير أدوار عناصر المنهج في ضوء اقتصاد المعرفة

أحدث اقتصاد المعرفة تحولًا جوهريًا في أدوار عناصر المنهج التقليدي، إذ لم تعد هذه العناصر تعمل بشكل منفصل أو ثابت، بل أصبحت أكثر تكاملاً ومرونة وتفاعلاً في ضوء التحولات المعرفية والتكنولوجية المعاصرة. فقد أصبح المنهج نظاماً ديناميكياً تتداخل فيه الأدوار بما يحقق التعلم الفعّال القائم على إنتاج المعرفة وتوظيفها (أبو شعيرة، ٢٠٠٧، ٣٣٩).ففي ضوء هذا التحول، أصبح المتعلم محور العملية التعليمية، إذ انتقل من دور المتلقي السلبي إلى دور الفاعل والمشارك في بناء المعرفة، من خلال البحث والاستقصاء والتفكير النقدي وحل المشكلات. كما أصبح مسؤولًا عن تعلمه بشكل ذاتي، مما عزز من استقلاليته وقدرته على التعلم المستمر مدى الحياة.أما المعلم، فقد تغير دوره من ناقل للمعلومات إلى موجه وميسر ومصمم لبيئات التعلم، يعمل على تنظيم الخبرات التعليمية وتوفير مصادر تعلم متنوعة، إضافة إلى دعمه للمتعلمين في بناء معارفهم وتطوير مهاراتهم (الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٧، ٥٤).وفيما يتعلق بالمحتوى التعليمي، فقد أصبح أكثر مرونة وانفتاحاً، ولم يعد مقتصراً على الكتاب المدرسي، بل امتد ليشمل مصادر رقمية متنوعة وبيئات تعلم إلكترونية، مما جعله أكثر ارتباطاً بالواقع ومتغيراته السريعة.أما التقويم، فقد تحول إلى عملية مستمرة وشاملة تركز على الأداء والمهارات، وتسعى إلى قياس مدى قدرة المتعلم على توظيف المعرفة في مواقف حياتية حقيقية، وليس مجرد استرجاعها في اختبارات تقليدية (السعيد، ٢٠١٩، ١٢٦٠).

سادسا: العلاقة بين اقتصاد المعرفة وجودة تقويم المناهج

تتجلى العلاقة بين اقتصاد المعرفة وجودة تقويم المناهج في كونهما يشكلان إطاراً متكاملاً يهدف إلى تحسين العملية التعليمية ورفع كفاءتها، إذ يسهم اقتصاد المعرفة في إعادة توجيه التعليم نحو بناء المهارات وتوظيف المعرفة بدلاً من مجرد نقلها، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على جودة التقويم وفاعليته (الكناني، ٢٠١٧، ٢١٠).ففي ظل اقتصاد المعرفة، يصبح التقويم أداة لضمان جودة المخرجات التعليمية من خلال قياس مدى امتلاك المتعلمين لمهارات التفكير العليا مثل التحليل، والتقويم، والإبداع، إضافة إلى قدرتهم على توظيف المعرفة في مواقف حياتية متنوعة. وهذا ما يجعل التقويم أكثر ارتباطاً بالواقع وأقل اعتماداً على الجوانب التقليدية في القياس (ربيع، ٢٠٠٨، ١٦٠).كما يسهم اقتصاد المعرفة في تعزيز مواءمة المناهج مع متطلبات سوق العمل والتطورات التكنولوجية، مما يفرض على التقويم أن يكون مرنًا وشاملاً وقادراً على مواكبة هذه التحولات. وبذلك يصبح التقويم وسيلة لضبط جودة المنهج وتحسينه بشكل مستمر، وليس مجرد أداة للحكم النهائي على مستوى المتعلمين.وعليه، فإن العلاقة

بين اقتصاد المعرفة وتقويم المناهج هي علاقة تكاملية، إذ يمثل اقتصاد المعرفة الإطار الفلسفي الذي يوجه عملية التقويم نحو الشمولية والديناميكية، بينما يمثل التقويم الأداة التطبيقية التي تترجم هذه الفلسفة إلى ممارسات تعليمية قابلة للقياس والتطوير.

الفصل الرابع : نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات

نتائج البحث

أوضحت المعالجة النظرية في هذا الفصل أن اقتصاد المعرفة يمثل تحولاً فلسفياً عميقاً في الفكر التربوي المعاصر، تجاوز كونه مجرد إطار اقتصادي مرتبط بتطور المعلومات والتكنولوجيا، ليصبح منظومة فكرية تعيد صياغة طبيعة التعليم وأدواره وأهدافه. وقد تبين أن هذا التحول قد انعكس بصورة مباشرة على مفهوم المنهج، إذ لم يعد المنهج يُنظر إليه بوصفه محتوى معرفياً ثابتاً أو خطة تعليمية مغلقة، بل أصبح نظاماً ديناميكياً مرنًا يهدف إلى إنتاج المعرفة وتوظيفها في مواقف الحياة الواقعية، وهو ما يعكس انتقالاً واضحاً من فلسفة التعليم القائمة على نقل المعرفة إلى فلسفة قائمة على إنتاجها وبنائها (زيتون، ٢٠١٣، ١٣).كما كشفت النتائج أن طبيعة المعرفة التعليمية نفسها قد تعرضت لإعادة تعريف جوهرية، إذ لم تعد المعرفة غاية نهائية بحد ذاتها، وإنما أصبحت وسيلة لتنمية المهارات وبناء القدرات العقلية العليا لدى المتعلمين. وقد أدى ذلك إلى تراجع الاعتماد على الحفظ والاستظهار، لصالح الفهم العميق والتطبيق والتحليل والتفكير النقدي، بما ينسجم مع الفلسفة البنائية التي تؤكد على دور المتعلم في بناء معرفته ذاتياً من خلال التفاعل النشط مع الخبرات التعليمية (أبو شعيرة، ٢٠٠٧، ٣٣٩).وفي السياق ذاته، أظهرت النتائج أن التقويم التربوي قد شهد تحولاً جذرياً في ضوء اقتصاد المعرفة، إذ انتقل من كونه عملية قياس ختامية تهدف إلى إصدار أحكام على المتعلمين، إلى كونه عملية مستمرة وبنائية وشمولية تهدف إلى تحسين التعلم وتطويره. وقد أصبح التقويم يركز على الأداء الفعلي للمتعلم وقدرته على توظيف المعرفة في مواقف حياتية واقعية، بدل الاقتصار على قياس التحصيل المعرفي عبر الاختبارات التقليدية (ربيع، ٢٠٠٨، ١٦٠).كما بينت النتائج أن التقويم في عصر اقتصاد المعرفة أصبح موجهاً نحو قياس المهارات والكفايات العليا، مثل التفكير الناقد، وحل المشكلات، والإبداع، والتعلم الذاتي، بوصفها مخرجات أساسية للتعليم الحديث، وليس مجرد معرفة نظرية قابلة للحفظ. وهذا يعكس تحولاً في فلسفة التعليم نحو إعداد متعلم قادر على التكيف مع متغيرات العصر والتعامل مع المعرفة بوصفها أداة إنتاج لا استهلاك (السعيد، ٢٠١٩، ١٢٦٠).ومن جهة أخرى، فقد أظهرت النتائج أن هناك إعادة توزيع واضحة لأدوار عناصر المنهج، حيث أصبح المتعلم محور العملية التعليمية وصانعاً للمعرفة، بينما تحول دور المعلم إلى موجه وميسر ومنظم لبيئات التعلم، وأصبح المحتوى أكثر مرونة وانفتاحاً وتنوعاً، يعتمد على مصادر رقمية وتكنولوجية متعددة، في حين أصبح التقويم عملية تطويرية مستمرة تسهم في تحسين جودة التعلم بشكل مباشر (الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٧، ٥٤).وفي ضوء ذلك، يتضح أن العلاقة بين اقتصاد المعرفة وجودة تقويم المناهج هي علاقة تكاملية، حيث يشكل اقتصاد المعرفة الإطار الفلسفي الذي يعيد توجيه العملية التعليمية نحو الشمولية والمرونة والإبداع، بينما يمثل التقويم الأداة التطبيقية التي تكشف مدى تحقق هذه التوجهات داخل الواقع التعليمي، وتسهم في تطوير المناهج بما يضمن مواءمتها لمتطلبات العصر الحديث (الكناني، ٢٠١٧، ٢١٠).

الفصل الخامس :

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

١. يتبين أن اقتصاد المعرفة يمثل تحولاً فلسفياً عميقاً في الفكر التربوي المعاصر، إذ نقل التعليم من مرحلة نقل المعرفة إلى مرحلة إنتاجها وتوظيفها في الحياة الواقعية .

٢. أظهرت الدراسة أن المنهج في ضوء اقتصاد المعرفة لم يعد بناءً ثابتاً، بل أصبح نظاماً مرناً وديناميكياً يتكيف مع التغيرات السريعة في المعرفة والتكنولوجيا .

٣. تبين أن المتعلم أصبح محور العملية التعليمية وصانعاً للمعرفة، بعد أن كان متلقياً سلبياً في النماذج التقليدية .

٤. كشفت النتائج أن المعلم تحول من ناقل للمعرفة إلى موجه وميسر لعملية التعلم ومصمم لبيئات تعليمية فعالة .

٥. أظهرت الدراسة أن التقويم التربوي انتقل من كونه عملية ختامية تعتمد على الاختبارات إلى عملية مستمرة وبنائية وشاملة .

٦. تبين أن التقويم في ضوء اقتصاد المعرفة يركز على المهارات العليا مثل التفكير الناقد، وحل المشكلات، والإبداع، بدلاً من التركيز على الحفظ والاستظهار .

٧. أسهم اقتصاد المعرفة في إعادة توزيع عناصر المنهج بما يحقق التكامل بين المتعلم والمعلم والمحتوى والتقويم .

٨. يوجد ارتباط وثيق بين اقتصاد المعرفة وجودة تقويم المناهج من حيث تحسين المخرجات التعليمية ورفع كفاءة العملية التربوية .

ثانياً: التوصيات

١. ضرورة تبني فلسفة اقتصاد المعرفة في بناء وتطوير المناهج الدراسية بما ينسجم مع متطلبات العصر الحديث .

٢. إعادة النظر في أساليب التقويم التقليدية وتطويرها نحو أساليب حديثة تعتمد على الأداء والمهارات العملية .

٣. الاهتمام بتطوير أدوات تقويم تقيس مهارات التفكير العليا مثل التفكير الناقد وحل المشكلات والإبداع .

٤. تدريب المعلمين وتأهيلهم على استخدام استراتيجيات التدريس والتقويم الحديثة القائمة على اقتصاد المعرفة .

٥. تعزيز استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم لتوسيع مصادر التعلم وتنويع الخبرات التعليمية .

٦. تشجيع استخدام التقويم البنائي المستمر كجزء أساسي من العملية التعليمية وليس مرحلة نهائية فقط .

٧. تطوير المناهج بما يضمن تحويل المتعلم من متلقٍ إلى باحث ومشارك فاعل في بناء المعرفة .

٨. إجراء دراسات لاحقة لبناء أدوات تقويم أكثر دقة وشمولية لقياس كفايات اقتصاد المعرفة في المناهج الدراسية.

ثالثاً: المقترحات والتوصيات

للتعمق في جوانب البحث الحالية وتوسيع دائرة الفائدة العلمية والتطبيقية، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

١. إجراء دراسة تجريبية لقياس أثر برنامج تدريبي قائم على اقتصاد المعرفة في تنمية مهارات التفكير العليا، والأداء الأكاديمي، والدافعية للتعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية.

٢. تنفيذ دراسة مقارنة لمدى توفر خصائص اقتصاد المعرفة في المناهج الدراسية العراقية ومناهج دول عربية متقدمة رقمياً (مثل: الإمارات، المملكة العربية السعودية، الأردن)، للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف واستخلاص الدروس المستفادة.

٣. بحث يتناول تقويم مدى مواءمة الكتب المدرسية الإلكترونية والمنصات التعليمية العراقية مع معايير اقتصاد المعرفة من حيث التفاعلية، وإنتاج المحتوى من قبل المتعلم، ودعم التقويم التكويني الفوري.

٤. دراسة ميدانية للكشف عن العلاقة بين جاهزية البيئة الرقمية المدرسية (توفر الأجهزة، جودة الاتصال، تدريب المعلمين، الدعم الفني) وفعالية تطبيق مناهج اقتصاد المعرفة في المحافظات العراقية المختلفة.

٥. تطوير نموذج تنبؤي (Predictive Model) يربط بين مؤشرات تقويم المناهج وفق اقتصاد المعرفة وجودة المخرجات التعليمية، وقابلية توظيف الخريجين في سوق العمل المعرفي، باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات التعليمية.

٦. دراسة نوعية تستكشف تصورات المعلمين والمشرفين وأولياء الأمور حول معوقات تطبيق خصائص اقتصاد المعرفة في المدارس العراقية، والدور الذي يمكن أن يلعبه الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في تسهيل هذا التحول.

٧. أجراء دراسة لبيان أثر البيئة في الاقتصاد المعرفي .

٨. أستحداث مركز بحثي خاص ب(أقتصاد المعرفة)، يتبنى وضع الخطط والبرامج التي تتم بتقويم المناهج الدراسية.

قائمة المصادر و المراجع:

القرآن الكريم.

-إبن منظور، محمد بن مكرم بن علي (١٩٩٤): لسان العرب لبنان، دار صادر (بيروت).

-أبو السعود، جمعة(٢٠٠٩): تطوير التعليم ودوره في بناء اقتصاد المعرفة، المؤتمر الاول للتعليم الالكتروني والتعلم عن بعد، المملكة العربية السعودية .

-أبو شعيرة ، خالد وأخرون (٢٠٠٧) : التربية الأسس والتحديات ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوريع ، عمان ، الاردن .

-أبو عيادة ، هبة توفيق (٢٠٢١) : دور ألاقتصاد المعرفي وتحدياته(دراسة تحليلة) ، بحث مشارك في مؤتمر منظومة التعليم والبحث العلمي في ضوء أستراتيجيات التنمية المستدامة بالدول العربية ، المركز الديمقراطي العربي للدؤاسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، المانيا .

-أبومحمود ، محمود مصطفى أحمد (٢٠٢٤): التقويم التربوي في السنة النبوية ، أطروحة دكتوراه ، جامعة اليرموك ، اربد ، الاردن .

-آل سالم، علي بن يحيى (٢٠١٦): مناهج التعليم والاقتصاد المعرفي المملكة العربية السعودية .

-امين ، حافظ عبدالامير (٢٠٢٢): التعليم في العراق بين الاقتصاد المعرفي والتنمية البشرية ،مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، كلية ادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق .

-بدران ، شبل (٢٠٠١): أسس التربية ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر .

-التميمي، بشرى عناد مبارك(٢٠١٢) : توجهات علم النفس المعرفي المعاصرة في تدعيم أقتصاد المعرفة ، مجلة الفتح ، ديالى.

-جابر، عبدالحميد جابر(١٩٩٦): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتبة النهضة العربي، القاهرة ، مصر.

-جبار, ثائر(٢٠١٢) : اقتصاد المعرفة ودوره في كفايات التعليم الالكتروني للتدريسين الجامعيين, مجلة الفتح, ديالى.

-الجرجاني ،علي بن محمد بن علي الشريف(١٩٨٣) :كتاب التعريفات، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان.

-الحيلة، محمد محمود(١٩٩٩): التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

-خضر،فخري رشيد (٢٠٠٦): طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط٢ ،دار المسيرة للنشر والتوزيع' عمان'الأردن.

-خلف،فليح حسن (٢٠٠٧) : اقتصاد المعرفة ، ط١ ، جدارا للكتاب العالمي / عالم الكتب الحديث ، عمان ، الاردن .

-دليلة محمد (٢٠١٥): المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل ، دار النشر مجلة أبعاد (أو مجلة سياقات)، جامعة يحيى فارس بالمدية (الجزائر).

-الدوري ، زكريا مطلك ، ومهدي صالح دواي (٢٠١٢): دور تكنلوجيا المعلومات في تعزيز وبناء الاقتصاد المعرفي ، مجلة الفتح ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى

-ربيع ، هادي مشعان ، واسماعيل محمد بشير (٢٠٠٨): دراسات تربوية في القرن الحادي والعشرين ، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، لاردن .

-الزوبني، ابتسام صاحب وآخرون (٢٠١٣):المناهج وتحليل الكتاب، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

-زيتون، حسن حسن(٢٠١٣): تصميم المناهج في منظور أقتصاد المعرفة ، ط١، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

-السعيد ، سعيد محمد محمد (٢٠١٩): المناهج الدراسية وأقتصاد المعرفة ، المجلة التربوية، العدد الثامن والستون ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ،مصر.

-شاكر، نبيل محمود وأسماء كاظم فندي (٢٠١٢): اسهامات الاقتصاد المعرفي في إعداد المعلم الجامعي، مجلة الفتح ، جامعة ديالى.

-شعلان، نوران وطارق فتحي(٢٠١٧): الاقتصاد المعرفي ودوره في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك التجارية (دراسة تطبيقية). دار النشر/ جامعة المنصورة – كلية التجارة (مصر).

-الشمري، هاشم ونادیا الليثي (٢٠١٨): الاقتصاد المعرفي، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان، اردن.

- الصدر ، محمد باقر (١٩٨٢)، *اقتصادنا*، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان.

-صليبا، جميل (١٩٨٢). المعجم الفلسفي. ط١، ، ج١ ، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة، بيروت ، لبنان.

-عبد الحميد، أسماء محمد حافظ(٢٠٢٣): أثر الاقتصاد المعرفي على النمو الاقتصادي في مصر خلال الفترة(١٩٩٠ – ٢٠٢٠) ، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية ، المجلد الرابع ، العدد الثاني ، الجزء الرابع ، كلية التجارة ، جامعة دمياط ، مصر .

-العبود،ناصر بن فهد(٢٠٠٤): الاقتصاد المعرفي، المملكة العربية السعودية.

-عسقول، محمد(٢٠٠٣): الوسائل والتكنلوجيا في التعليم بين الاطار الفلسفي والاطار التطبيقي، مكتبة افاق، غزة ، فلسطين.

-عطيه، محسن علي (٢٠١٣): المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

-الفرطوسي ، محمد هاشم مؤنس (٢٠٢٣) : تقويم محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق معايير الاقتصاد المعرفي ، مجلة المستنصرية للعلوم الانسانية ، المجلد ١، العدد٢ ، العراق .

-القرني ، علي ابن حسن (٢٠٠٩): التحول التربوي في مدارس المستقبل الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء تحديات أقتصاد المعرفة ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية جامعة أم القرى

-كاظم ، أحمد خيري و جابر عبد الحميد جابر (١٩٧١): أساسيات المناهج ، ط١، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر .

-الكناني ، فراس علي حسن (٢٠١٧): تحليل محتوى كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية – جامعة بابل.

-الكيلاني ، أحمد محي الدين ومصطفى مهند خازر(٢٠١١): درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية لأدوار المعلم في ضوء اقتصاديات المعرفة من وجهة نظر مشرفيهم في الاردن، بحث منشور في مجلة جامعة دمشق المجلد٢٧.

-مازن ، فوزي طه (٢٠١٤): المناهج :مفاهيمها، أسسها، عناصرها ، تنظيمانها ، ط١، دار النشر : دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن

-ناصر، ابراهيم (٢٠٠١) . أسس التربية، ط٤، دار عمان للنشر والتوزيع ،عمان الاردن .

-النمر ، محمد عبد القادر (٢٠١٦): التعليم بالمشاريع والابتكار: رؤية مستقبلية نحو مجتمع المعرفة ، ط١ ،مطبعة دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.

-الهاشمي، عبد الرحمن وفائزة العزاوي(٢٠٠٧): المنهج والاقتصاد المعرفي، دار المسيرة عمان، الاردن.

-هاني ، قيس حاتم (٢٠١١):واقع استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات،دار النشر مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العراق.

المصادر الاجنبية

- Ashraah, M., & Yousef, A. (2020). The Extent to which Knowledge-Based Economy Skills are Included in the Secondary Level Curriculum in Qatar. International Journal of Learning, Teaching and Educational Research, 19(7), 162-181.

- Lionel Robbins, An Essay on the Nature and Significance of Economic Science, Macmillan, London, 1932, p. 16